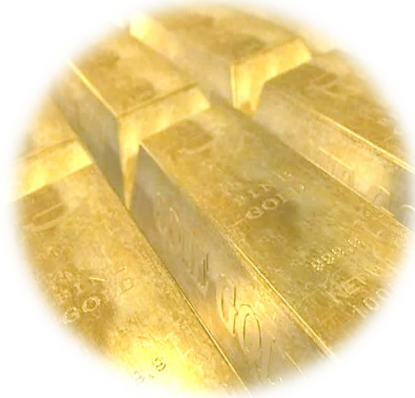




صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

بورصات السلع

سلسلة كتب تعريفية
العدد (34)
موجه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي



إعداد
صبري الفران

صندوق النقد العربي

2022

© صندوق النقد العربي 2022

سَمْعُ الطَّيْرِ مَحْفُوظَةٌ

لا يجوز نسخ أو اقتباس أي جزء من هذا الكتيب أو ترجمته أو إعادة طباعته بأي صورة دون موافقة خطية من صندوق النقد العربي إلا في حالات الاقتباس القصير، مع وجوب ذكر المصدر.

الآراء الواردة في هذا الإصدار تعبر عن وجهة نظر مُعد الكتيب، وليس بالضرورة وجهة نظر صندوق النقد العربي

توجه جميع المراسلات إلى العنوان التالي:

الدائرة الاقتصادية

صندوق النقد العربي

ص.ب. 2818 – أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +97126171552

فاكس: +97126326454

البريد الإلكتروني: Economic@amfad.org.ae

الموقع الإلكتروني: <https://www.amf.org.ae>

يستهدف الكتيب غير المختصين في الشأن الاقتصادي والمالي في الدول العربية ويخاطب بشكل عام الفئة العمرية الشابة للتعريف بمفهوم بورصات السلع ودورها في تعزيز استدامة الأنشطة الاقتصادية

المحتويات

4	تقديم
5	مفهوم بورصات السلع.....
7	الأهمية الاقتصادية لبورصات السلع.....
9	خصائص السلع.....
10	أنواع السلع
11	أنواع التعاملات في بورصات السلع.....
15	آلية عمل بورصات السلع.....
15	المتعاملون في بورصات السلع.....
18	بورصات السلع: التجارب الدولية.....
24	بورصات السلع: التجارب العربية.....
33	دور صندوق العربي في تنمية الأسواق المالية العربية.....
36	المصادر.....

تقديم

تُعد بورصات السلع التي يتم من خلالها تنفيذ عقود لتداول السلع الأساسية من أقدم أنواع البورصات، حيث يعود أصل كلمة "بورصة"⁽¹⁾ إلى إسم عائلة (Van der Borsen) في بلجيكا التي كانت تعمل في مجال البنوك في مدينة (Bruges)، حيث كان مقر البنك الرئيس المملوك لها مكاناً يلتقي فيه التجار المحليون في القرن الخامس عشر، ليتم من خلاله التعامل في السلع الأساسية والمحاصيل الزراعية بيعاً وشراءً، ليصبح رمزاً لسوق رؤوس الأموال وبورصة للسلع، حيث كان يتم نشر ما يشبه قائمة بأسعار السلع الأساسية في البورصة يومياً طوال فترة التداول.

تمثل بورصات السلع عاملاً رئيساً يساهم في تعزيز استدامة الأنشطة الاقتصادية، المتمثلة في الأنشطة الصناعية والزراعية، وغيرها من الأنشطة، كما تتميز بأنها أحد الاستثمارات البديلة في الأسواق المالية، كالأستثمار في الأوراق المالية والسندات. بالتالي تسهم بورصة السلع في تنويع المحفظة الاستثمارية، حيث أن السلع تعتبر إحدى أدوات التحوط الاستثماري التي يلجأ إليها المستثمرون في حالات الركود الاقتصادي، وارتفاع مستوى التضخم، علاوة على دور بورصات السلع في تقليل مستوى المخاطر التي يتعرض لها المستثمرون كون السلع بطبيعتها تعتبر أصولاً حقيقية.

(1) صباغ، عبد القادر (2018). "قيد الأوراق المالية في البورصة، دراسة مقارنة بين النظامين المصري والسعودي".

في ضوء ما سبق، تعمل بورصات السلع على تنويع مصادر العوائد الإستثمارية، إضافة إلى إسهامها في تحقيق حالة من التوازن بين العرض والطلب على السلع الأساسية من جهة، وتضييق الفجوة بين أسعار البيع والشراء من جهة أخرى، مما يحد من تقلبات الأسعار ويدعم مستويات المنافسة.

مفهوم بورصات السلع(2)



بورصة السلع ببساطة هي المكان أو المنصة التي تجمع ما بين المشتري والبائعين للسلع الأساسية في مكان واحد بهدف تنفيذ عمليات بيع وشراء السلع، بالتالي يساعد وجود مثل هذه البورصات على تقليل تكاليف البحث واختصار الوقت لإتمام عمليات الشراء والبيع.

(2) هندي، منير (1994). "الأسواق الحاضرة والمستقبلية".

الأهمية الاقتصادية لبورصات السلع (3)

تؤدي الدول أهمية كبيرة لبورصات السلع لدعم اقتصاداتها وتعزيز الأنشطة الصناعية والزراعية، بما يمكنها من تحريك عجلة الاقتصاد.

تمكن بورصات السلع الدول من تحقيق عدة أهداف أهمها ما يلي:



- دفع عجلة الأنشطة الاقتصادية عن طريق إدراج وتداول السلع المرتبطة بالقطاعات الاقتصادية في البورصة، مما يمكن من رفع الأداء الاقتصادي من جهة، وتحقيق العائد الإستثماري المرجو للمستثمرين والمؤسسات من جهة أخرى.
- تعمل بورصات السلع كجهة موثوقة لتحديد المستويات السعرية التي تعكس أسعار السلع الأساسية في البورصة بصورة شفافة تمكن المستثمرين من التداول تحت مظلة قوانين وآليات عمل منظمة(4).

(3) الديبوسي، مصطفى (2020). "الدور الرقابي لبورصة الأوراق المالية على سوق رأس المال وأثره في نمو السوق: دراسة مقارنة في القانونين المصري والإماراتي. متاحة من خلال الرابط"

<https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/JournalLaw/Documents/V17/Issue%201/15.pdf>

(4) البورصة المصرية، (2020). "وزير التموين يعلن رسمياً تأسيس البورصة السلعية المصرية"، متاح من خلال الرابط:

<https://www.egx.com.eg/ar/NewsDetails.aspx?NewsID=202026>

- توفر بيانات عن الكميات المعروضة والمطلوبة من السلع الأساسية، وتحدد أسعارها ومواسم الطلب عليها، على وجه الخصوص تلك القابلة للتخزين وفق مواصفات المخازن المؤهلة.
- تُسهم في رفع مستويات الشفافية ومراقبة آلية العرض والطلب للسلع الأساسية، علاوةً على إبرام العقود المستقبلية أو عقود الخيارات على هذه السلع في المستقبل (المُشار إليها في ص 13)، بما يُمكن المتعاملين في البورصة من التخطيط الاستثماري، من جهة، والتحوط من مخاطر تقلبات الأسعار التي قد تحدث قبل تاريخ التسليم، من جهة أخرى.
- إدارة ورصد عمليات إنتاج وتصدير السلع، من خلال العقود الحاضرة أو الآجلة.
- المساهمة في تحريك رؤوس الأموال، من خلال تداول السلع بين المتعاملين في البورصة.
- تحقيق التسعير العادل للسلع من خلال التواصل المباشر ما بين حلقات تداول السلع خارج نطاق البورصة، الأمر الذي يحد من تباين الأسعار.

- الحد من التلاعب بأسعار السلع من خلال مراقبة عروض البيع والشراء ذات الحدود السعرية غير المبررة، وإلغاء عمليات التداول المخالفة لقوانين وقرارات البورصة.
- تنويع الأدوات الإستثمارية من خلال تداول سلع القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية.
- رفع معدلات الشفافية والتنافسية بين المتعاملين في البورصة، وخفض معدلات الاحتكار للسلع، حيث يخضع تداول السلع بالبورصة لآليات العرض والطلب، بحيث يتم تحديد أسعار السلع بشكل يومي، ويكون موحداً لجميع المتعاملين.

خصائص السلع(5)

- تحدد الجهات الرقابية والتشريعية المسؤولة عن تنظيم عمل بورصات السلع عدداً من الشروط المتعلقة بخصائص السلع الواجب توافرها للموافقة على إدراجها وتداولها كما يلي:
- يشترط أن تكون السلعة ذات تصنيف محدد من حيث مواصفاتها وكميتها.

(5) هندي، منير (1994). مرجع سابق.

- اشتراط الطلب المستمر على السلعة، بهدف إخضاعها بشكل مستمر لعمليات التسوية والمقاصة، لضمان مستويات سيولة البورصة.
- يجب أن تكون السلعة قابلة للتخزين لمدة تتناسب مع عمليات العرض والطلب خاصةً المرتبطة بتواريخ استلام محددة للسلع المرتبطة بالعقود الآجلة.
- أن تكون السلعة ذات قيمة وكمية محددة.

أنواع السلع



- **الطاقة:** كالنفط والغاز الطبيعي والفحم.
- **المعادن:** مثل الذهب والفضة الألمونيوم والقصدير والنيكل والبلاتينيوم والرصاص والصفائح والزنك والبلاتين والنحاس والمعادن المركبة.
- **المنتجات الزراعية والأغذية والحبوب:** مثل الذرة والأرز والقمح والسكر والكافوا والبن والشعير والصويا والفسق والبنديق واللوز والمشمش المجفف والقطن.
- **اللحوم والماشية.**
- **الأخشاب والصمغ والمطاط.**

أنواع التعاملات في بورصات السلع(6)

تندرج أنواع التعاملات في بورصات السلع تحت نوعين رئيسيين هما:

التعاملات الحاضرة أو النقدية(7): هي التعاملات التي تتم من خلال سلع متواجدة في المخازن العالمية المقيدة في

البورصات، ويتم تسليمها واستلام ثمنها عند

التعاقد مع مراعاة ظروف التبادل بحسب الموقع ووسائل المواصلات وأيام العطل الرسمية، بحيث تتم من خلال الطرق التالية:

- التسليم الفعلي للسلعة للمشتري ونقلها له.
- تسليم السلع عن طريق المستندات بحيث تبقى مخزنة إلى أن يتم بيعها.
- الشراء بالهامش (Margin Buying): تعتمد عملية الشراء بالهامش على شراء سلعة معينة بمبلغ محدد، بحيث يتم سداد جزء من ثمن السلعة من قبل المشتري، فيما يتم سداد المتبقي عن طريق الوسيط الذي يقوم بدفعه من حسابه الخاص مباشرةً أو يقوم

(6) عمر، و محمد (2005). " السلع الدولية وضوابط التعامل فيها"، بحث مقدم للمؤتمر السادس عشر لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، منظمة المؤتمر الإسلامي، دبي، الإمارات.

(7) James M. Carman and Kenneth P.UHL "Market Principles and Methods", pp. 661 - 664.

بإقراضه من البنوك مقابل فائدة، بهدف المضاربة على الأسعار التي يتوقعها المشتري للسلعة.

بعد إتمام عملية البيع يقوم المشتري بسداد القرض والفوائد المترتبة عليه ويسترد الباقي من خلال الجزء الذي تم دفعه بناءً على الفارق سعري المُحقق من الأرباح. في المقابل، وفي حال تراجع الأسعار، يتم استرداد المبلغ المدفوع من قبل المشتري ناقصاً منه الخسارة المُحققة.

- البيع على المكشوف (Uncovered sale): هو قيام البائع ببيع سلعة ليست متواجدة لديه على أن يقوم السمسار بتسليم السلعة من طرفه مقابل رهن يقدمه البائع، بحيث يبقى مبلغ الرهن لدى السمسار إلى حين إتمام عملية البيع.

- تتم هذه العملية من خلال عملية المضاربة على هبوط الأسعار، حيث يقوم السمسار بشراء السلعة المراد بيعها، ومن ثم يقوم بإتمام عملية البيع، ويمثل الفارق سعري بين ثمن البيع وثمان الشراء ربحاً يحصل عليه البائع، وإن لم يتحقق السعر المتوقع من قبل البائع في حال ارتفاع الأسعار، يقوم البائع بتحمل خسارة من خلال مبلغ الرهن المودع لدى السمسار.

- العقود الحاضرة النقدية (Cash Contracts): يتم التعامل من خلالها على سلع متواجدة في المخازن العالمية المقيدة لدى البورصات ويتم تسليمها واستلام ثمنها عند إتمام التعاقد.
- عقود المتاجرة الفورية (Spot Contract): هي العقود التي تتم من خلال اتفاق بين البائع والمشتري على بيع وشراء سلعة في وقت محدد بسعر البيع الحاضر (Spot Price)، حيث يقوم المشتري بدفع جزء من الثمن عند التعاقد، تحدد إدارة البورصة، ويتم التسليم بعد ثلاثة أيام بدايةً من اليوم التالي لإبرام الصفقة، أو إلى اليوم العاشر أو حتى نهاية الشهر، ذلك تبعاً لإختلاف القوانين الداخلية من بورصة إلى أخرى.

التعاملات الآجلة(8): يتم التعامل في بورصات السلع من خلال عدة أنواع للعقود، تشمل ما يلي:

- العقود الآجلة (Forward Contracts): عقود تسليم متأخرة، تقوم على مبدأ اتفاق البائع والمشتري على تسليم أو استلام سلعة ما في تاريخ محدد في المستقبل بناءً على سعر يتم الاتفاق عليه في تاريخ يوم الإتفاق. تتميز العقود الآجلة بكونها عقوداً يتم تصميمها حسب طلب أطرافها (غير ثابتة ومتغيرة بحسب الاتفاق)، بالتالي فهي تعد من عقود البورصة غير المنظمة، وتستخدم كأداة للتحوط ضد

(8) هندي، منير (1994). مرجع سابق.

المخاطر التي تشمل، على سبيل المثال، مخاطر تذبذب أسعار السلع والعملات ومعدلات الفائدة.

- العقود المستقبلية (Future Contracts): عقود تشابه العقود الآجلة تقريباً من حيث الفكرة والهدف، لكنها تختلف من حيث آلية التداول، حيث إن العقود الآجلة كما تم استعراضها مسبقاً معدة خصيصاً لتلبي متطلبات طرفي العقد. في المقابل، تكون العقود المستقبلية بمثابة عقود قياسية (نمطية ومحددة)، يتم التعامل بها في البورصات بناءً على القوانين واللوائح المنظمة في تلك البورصات. كما يمكن استخدام العقود المستقبلية كأحد أدوات التحوط ضد مخاطر التقلبات السعرية، كذلك يتم التعامل بها من قبل المضاربين استناداً إلى توقعات حركة أسعار السلع.

- عقود الخيارات (Option Contracts): هناك نوعان من عقود الخيارات في حالتي الشراء أو البيع. في حالة عقود خيارات الشراء يكون للمشتري الحق، ولكن ليس عليه الالتزام بالشراء على أساس سعر محدد سلفاً يطلق عليه (سعر التنفيذ)، في تاريخ معين (تاريخ الانتهاء) في المستقبل لعملية شراء قد تكون لأسهم، أو مؤشر أسهم، أو عملة، أو ذهب، أو أي سلعة أخرى.

- في حال عدم تحقيق حالة الشراء، تعتبر العقود لا قيمة لها وتعد لاغيةً. وإذا كان بالإمكان ممارسة خيار الشراء في أي تاريخ قبل

الانتهاء (يطلق عليه أيضا تاريخ الأجل)، فيسمى هذا النوع من الخيارات "الخيار الأمريكي". أما إذا كان خيار الشراء مرتبط بتاريخ محدد للتنفيذ، فإن الخيار في هذه الحالة يسمى "الخيار الأوروبي".

- في حالة عقود خيارات البيع، يُعطي البائع الحق ولكن ليس عليه الالتزام ببيع السلعة بسعر التنفيذ إلى المشتري في تاريخ محدد (إن كان على النمط الأوروبي) أو في أي تاريخ حتى تاريخ الأجل (إن كان على النمط الأمريكي). يتم تحقيق الأرباح من خيارات البيع إن انخفضت قيمة الأصل في البورصة إلى حد أقل من سعر التنفيذ.

آلية عمل بورصة السلع⁽⁹⁾

يتم تبادل السلع في بورصة السلع بين البائعين والمشتريين من خلال العقود المنظمة لتداول السلع والتي تم ذكرها سابقاً، التي تنفذ استناداً إلى القوانين والقواعد والإجراءات التي تضعها البورصات.



تتم عملية التداول في بورصات السلع العالمية على السلع من خلال منصة مخصصة للتجارة في العقود الآجلة، أو العقود المستقبلية.

أما في حالة بورصة السلع المحلية، فتعمل البورصة من خلال مجموعة من الأدوات بهدف تحفيز تجارة السلع الأساسية، حيث يتم ذلك من خلال استخدام أدوات أخرى غير العقود الآجلة، متمثلة في العقود النقدية أو التسليم الفوري، أو العقد الآجل على أساس إيصالات المستودعات، أو تجارة اتفاقيات إعادة الشراء الخاصة بالمزارعين.

⁽⁹⁾ UNCTAD, (2009). "Overview of the world's commodity exchanges", available at: https://unctad.org/en/Docs/ditccom20084_en.pdf

المتعاملون في بورصات السلع

تشمل بورصات السلع عدة أطراف من المتعاملين على النحو التالي⁽¹⁰⁾:

- **عضو أساسي:** تشمل العضوية منتجي السلع والموزعين والشركات التجارية وشركات



الاستيراد والتصدير إضافة إلى الوسطاء الذين يقومون بدفع رسوم مقررة من البورصة للحصول على العضوية.

في هذا الإطار، تحدد البورصة

عدد من الشروط للحصول على

العضوية وهي امتلاك المستثمر حداً أدنى من رأس المال في الشركة المملوكة من طرفه (يحدد من قبل البورصة بحسب القوانين والإجراءات الداخلية لكل بورصة)، إضافة إلى قيام المتعامل بفتح حساب جارى لدى إدارة البورصة بمبلغ محدد من قبل البورصة.

في المقابل، يحصل العضو الأساسي على عدد من الامتيازات عن باقي أعضاء البورصة، منها تخصيص مكان له في البورصة يطلق عليه (محطة متاجرة)، إضافة إلى إعطائه ميزة تعيين ممثل مقيم

(10) عمر، محمد (2005). مرجع سبق الإشارة إليه.

للعضو الأساسي، يقوم بالعمل على إدارة التعاملات والتداولات الخاصة به. كما يتمتع العضو الأساسي بصلاحيه البيع والشراء مباشرةً دون وجود وسيط، كذلك يمتلك العضو الأساسي حق الترشيح لمجلس إدارة البورصة، والتصويت في الاجتماعات.

- **عضو مساعد:** لا يمتلك العضو المساعد صلاحية التداول بشكل مباشر وإنما يتعامل من خلال الوسيط. كما لا يمتلك العضو المساعد صلاحية الترشيح لمجلس إدارة البورصة، كما ليس له حق التصويت، ولكن يحصل على تخصيص هوامش الأرباح من خلال إبرام التعاملات، والحصول على نسبة من العمولة، وتخفيض الرسوم المدفوعة لبيت التسوية لإجراء التعاملات، وتخفيض نسبة العمولة التي تدفع للوسيط.

- **متعامل عادي:** أي شخص أو مؤسسة أو بنك يرغب التعامل في السلع، ويجب أن تتم تعاملاته من خلال عضو أساسي في البورصة أو وسيط مرخص.

- **وسيط:** المخول من البورصة بتنفيذ عمليات البيع والشراء للمتعاملين في البورصة، مقابل حصوله على عمولة للتداول، لكونه يمثل وكيلاً عن المتعاملين.

- **بيت التسوية(11):** الجهة المسؤولة في البورصة عن ضمان تنفيذ الصفقات، وتتكون من أعضاء البورصة. يتم إنشاء بيت التسوية من خلال صندوق ضمان يمول عن طريق جزء من الرسوم التي تحصل عليها البورصة من أطراف التعاقد (البائعين والمشتريين). كذلك يقوم بيت التسوية بمتابعة خطوات التعاقد ويغطي أي التزامات قد يتخلف المتعاملون عن دفعها.
- **المخازن:** الأماكن التي يتم فيها تخزين السلع التي يتم التعامل عليها في البورصة. لا يشترط وجود المخازن في مقر البورصة، ولكن توجد شبكة عالمية من المخازن التجارية تتواجد حسب موقعها الجغرافي، بحيث تكون مقيدة لدى البورصات المعتمدة، بحسب نوع السلعة المتخصصة في تخزينها. يتم في هذا الإطار، التواصل والتنسيق الدائم بين كل من البورصات والمخازن لمتابعة عمليات إستلام وتسليم السلع.

(11) موقع بورصة طوكيو السلعية متاح من خلال الروابط :

<https://www.jpx.co.jp/english/index.html>

<https://www.tocom.or.jp/rule/documents/AssociateMemberDetailedRules201307.pdf>

النماذج الدولية لبورصات السلع

بورصة شيكاغو للسلع (CME) (12)



تم تأسيس بورصة شيكاغو للسلع في عام 1848، وكانت تُعرف في السابق " بهيئة شيكاغو للتجارة". تعتبر بورصة شيكاغو للسلع إحدى أقدم بورصات السلع العالمية، يتم التداول بها على مشتقات الطاقة، والسلع الزراعية، والعملات الأجنبية، والمعادن. تم في عام 2006 اندماج بورصة شيكاغو مع كل من مجلس شيكاغو للتجارة، وبورصة نيويورك للسلع.

يتم التداول في بورصة شيكاغو للسلع عن طريق التداول المباشر من خلال ساحة البورصة، أو من خلال نظام التداول التقني الذي يطلق عليه اسم نظام (GLOBEX). يعمل النظام على تغطية نحو 150 منطقة جغرافية حول العالم. كما يوفر النظام السرعة والحماية للعمليات المنفذة، علاوة على الشفافية من خلال العرض المستمر للأسعار.

(12) بورصة شيكاغو للسلع (CME)، متاح من خلال الرابط:

<https://www.cmegroup.com/stories/index.html#!1-story-global-commerce>

بورصة يوروكس (Eurex) (13)



تقع بورصة "يوروكس" في ألمانيا، وهي واحدة من أكبر أسواق المشتقات والعقود في العالم، ويتركز عملها الرئيس على المشتقات المالية في أوروبا، إضافة إلى عملها ضمن الأسواق العالمية، حيث توفر التداول الإلكتروني للمستثمرين في جميع دول العالم لتغطي نحو 700 موقعاً جغرافياً.

تتنوع المنتجات المتداولة في بورصة "يوروكس"، حيث تتضمن عقود المشتقات للأصول المالية والأصول السلعية. أطلقت بورصة "يوروكس" في عام 2007 نظاماً تقنياً تم تطويره خصيصاً لعمليات التسوية، حيث يعمل النظام على رفع معدل العمليات المنفذة في البورصة، إضافة إلى سرعة تنفيذ الطلبات، ومراقبة عمليات التسعير في البورصة.

(13) بورصة يوروكس (Eurex) متاح من خلال الرابط:

<https://www.eurex.com/ex-en/find/about-us>

بورصة نيويورك التجارية (NYMEX) (14)



تم تأسيس بورصة نيويورك التجارية في عام 1872. تعد البورصة من أقدم وأكبر البورصات العالمية للسلع الأجلة على مستوى العالم، وتختص بالعمل على سلع المعادن والمنتجات والمشتقات النفطية، حيث يتم من خلالها تداول العقود المستقبلية وعقود الخيارات من

خلال قسمين في البورصة، هما: قسم (Nymex) المتخصص في تداول مواد الطاقة كالنفط الخام والبنزين والغاز الطبيعي والبروبان، وقسم (Comex) المتخصص في التداول على سلع الذهب والفضة والنحاس.

(14) بورصة نيويورك التجارية (NYMEX)، متاح من خلال الرابط:

<https://www.cmegroup.com/company/nymex.html>

بورصة السلع في طوكيو (TOCOM) (15)



تعد أكبر بورصة في اليابان، وواحدة من أبرز بورصات السلع الآجلة في آسيا. تعمل بورصة السلع في طوكيو من خلال نظام تداول إلكتروني، للتعاملات في سلع المعادن والنفط والمطاط، من خلال العقود الآجلة وعقود الخيارات للمعادن الثمينة، المتمثلة في الذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم، وعقود الطاقة الخاصة بالنفط الخام والبنزين والكيروسين وزيت الغاز والمطاط الطبيعي والمنتجات الزراعية.

(15) بورصة طوكيو السلعية، متاح من خلال الرابط:

<https://www.jpx.co.jp/english/index.html>

<https://www.tocom.or.jp/rule/documents/AssociateMemberDetailedRules201307.pdf>

بورصة "داليان" للسلع (DCE) (16)



تقع بورصة "داليان" للسلع في الصين حيث تم تأسيسها في عام 1993، وتعتبر أكبر سوق للعقود الزراعية الآجلة على المستوى العالمي، كما أنها واحدة من أكبر البورصات للعقود الآجلة التي تتداول سلع

الحديد والبلاستيك والفحم، لتكون البورصة إحدى أكبر البورصات ذات العقود المتنوعة على مستوى العالم. كما أطلقت بورصة "داليان" للسلع عدة منصات لتداول السلع الأساسية. تضم بورصة "داليان" نحو 163 شركة تعمل كأعضاء، ويخدمها ما يقرب من نحو 340 مستودعاً مخصصاً للتسليم، إضافة إلى 16 بنكاً لودائع البورصة.

تشير التقارير إلى أن حجم التداول السنوي لبورصة داليان في عام 2020 قد بلغ حوالي 1331 مليون عقد، بزيادة قدرها 38 في المائة عن عام 2019. كما بلغ إجمالي قيمة التداول 68.92 تريليون يوان صيني، مسجلةً بذلك ارتفاعاً بنسبة 32 في المائة عن عام 2019. وفقاً لجمعية صناعة

(16) بورصة "داليان" للسلع، متاح من خلال الرابط:

http://www.dce.com.cn/DCE/About_Us/The%20DCE%20at%20Glance/index.html

العقود الآجلة (FIA)، تصنف بورصة داليان من بين أكبر 11 بورصة في العالم من حيث حجم التداول في عام 2020.

بورصة (MCX) (17)



تعد بورصة (MCX) أول بورصة مدرجة في الهند، حيث تم تأسيس البورصة في عام 2003، كبورصة مشتقات لسلع أساسية حديثة يتم تداول السلع بها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات. تعمل

بورصة (MCX) بموجب الإطار التشريعي والتنظيمي لمجلس الأوراق المالية والبورصة الهندي (SEBI) من خلال عقود مشتقات السلع في قطاعات متعددة بما يشمل السلع الزراعية، والطاقة، والمعادن، وهي أول بورصة في الهند تقدم عقود خيارات السلع.

تضم البورصة نحو 688 عضواً، وما يقارب من 50 ألف مفوض في نحو 1041 مدينة وقرية في جميع أنحاء الهند. تبلغ حصة البورصة السوقية نحو 96.7 في المائة من إجمالي قيمة العقود الآجلة للسلع المتداولة في الهند خلال الربع الأول من عام 2021.

(17) بورصة (MCX)، متاح من خلال الرابط:

<https://www.mcxindia.com/about-us>.

عملت البورصة على ربط عملية التبادل السلعي مع العديد من الجهات في الهند، منها: الهيئات التجارية والجمعيات الصناعية وغيرها من المؤسسات المعنية الأخرى ومن بينها المؤسسات التعليمية، الأمر الذي ساهم في رفع معدلات التداول في البورصة، ورفع الوعي المالي. في ذات السياق، عملت بورصة (MCX) على إنشاء عدد من التحالفات الإستراتيجية مع عدد من البورصات العالمية، منها: بورصة لندن للمعادن (LME)، وبورصة "داليان" للسلع (DCE)، ومجموعة (CME)، وبورصة تايوان للعقود الآجلة (TAIFEX).

بورصة إثيوبيا للسلع (ECX) (18)



تم إنشاء بورصة إثيوبيا للسلع (ECX) في عام 2008، وهي مملوكة بالكامل للحكومة الأثيوبية، إضافة إلى عدد من الأعضاء في البورصة والبنوك المحلية. تم إنشاء البورصة بهدف تطوير سوق السلع الأساسية في إثيوبيا لتوفير

(18) بورصة إثيوبيا للسلع (ECX)، متاح من خلال الرابط:

<http://www.ecx.com.et/Pages/AboutUs.aspx>

المراقبة والشفافية للأسعار. يبلغ عدد مخازن بورصة إثيوبيا للسلع نحو 57 مخزناً في 17 موقعا جغرافياً. كما تعتمد بورصة إثيوبيا للسلع في التداول على السلع الزراعية حصراً والمتمثلة في القهوة، وبنور السمسم، والذرة، والقمح.

تعمل بورصة إثيوبيا للسلع من خلال نظام تقني تم تطويره داخلياً، بهدف رفع معدلات العمليات، وضمان حماية البيانات، كما يوفر النظام الإلكتروني بيانات عرض الأسعار في نحو 32 موقعاً خارج مقر البورصة على شاشات في عدة مواقع جغرافية في الدولة، إضافةً إلى خدمة عرض الأسعار على أجهزة الهاتف المتحرك، وبت الأسعار عبر محطات الإذاعات المحلية والمحطات التليفزيونية.

تجارب بورصات السلع في الدول العربية

تعد تجارب الدول العربية في مجال بورصات السلع حديثة العهد نسبياً ومحدودة مقارنة بالنماذج الدولية في هذا المجال، ذلك على الرغم من أن غالبية الدول العربية تعتبر من المنتجين والمصدرين للعديد من السلع الأساسية.

جمهورية مصر العربية

بورصة الإسكندرية (بورصة القطن)⁽¹⁹⁾

تعتبر بورصة القطن في الإسكندرية إحدى أقدم البورصات السلعية في العالم، حيث تم من خلالها إتمام أول صفقة قطن محلية مسجلة في عام 1885 في مدينة الإسكندرية، حيث يتم عقد صفقات تداول القطن بمختلف أنواعه بناءً على قاعدة العرض والطلب. كما توسعت تلك الصفقات لتشمل بذور القطن المختلفة. يتم الإسترشاد بتحديد الأسعار في البورصة بناءً على الأخبار الواردة من صحيفة "الأنباء الأوروبية" لمعرفة اتجاهات الأسعار المستقبلية للقطن.



⁽¹⁹⁾ وزارة الاعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، "البورصة المصرية"، متاح من خلال الرابط:

<https://www.sis.gov.eg/section/409/427?lang=ar>

شركة البورصة المصرية للسلع⁽²⁰⁾



تم إطلاق "شركة البورصة المصرية للسلع" في عام 2020، برأس مال يقدر بنحو 100 مليون جنيه مصري. جاء إطلاق البورصة السلعية بهدف إنشاء سوق منظم ذي آليات تداول تحكمها

القوانين والتشريعات تهدف إلى التقليل من

التقلبات السعرية، والحد من عمليات الإحتكار الناشئة خارج نطاق البورصة، إضافة إلى توفير الحماية لصغار المزارعين والمنتجين من خلال جمع الإنتاج وتصنيفه، وطرحه للعرض والطلب على المتعاملين في البورصة، الأمر الذي يُمكن من رفع معدلات التنافسية بين صغار المزارعين والمنتجين.

في ذات السياق، يهدف إطلاق البورصة السلعية في مصر إلى تقليل حلقات التداول من جهة، إضافة إلى حماية وتشجيع صغار المزارعين والتجار والمنتجين للانضمام إلى التجارة الرسمية من جهة أخرى، حيث تقوم آلية عمل البورصة على تخزين السلع المستلمة من المنتجين أو المزارعين في المخازن المعتمدة من قبل البورصة، بعد الإنتهاء من

(20) البورصة المصرية (2020). مرجع سبق الإشارة إليه.

عمليات التصنيف المعتمدة. ليتم بعد ذلك بدء التداول على السلع من خلال المنصة التقنية للبورصة.

دولة الإمارات العربية المتحدة

بورصة أبوظبي انتركونتيننتال للعقود الأجلة⁽²¹⁾



تم تأسيس "بورصة أبوظبي انتركونتيننتال للعقود الأجلة" في عام 2019 في سوق أبوظبي العالمي تحت مظلة "سلطة تنظيم الخدمات المالية لسوق أبوظبي العالمي" للعمل على تداول العقود الأجلة "لخام مربان الإماراتي".

في هذا الإطار، تم إطلاق آلية تسعير جديدة لخام "مربان" الذي تنتجه شركة "أدنوك"، حيث تم اعتماد عقود مربان الأجلة كمؤشر سعري. كما تتم عمليات المقاصة للعقود المتداولة في "بورصة أبوظبي انتركونتيننتال للعقود الأجلة"، من خلال غرف مقاصة شركة (ICE Clear Europe)

⁽²¹⁾ سوق أبوظبي العالمي، متاح من خلال الرابط:

<https://www.adgm.com/media/announcements/intercontinental-exchange-to-launch-new-exchange-in-adgm>

العالمية، ذلك إلى جانب العقود الأخرى المتداولة في بورصة "انتركونتيننتال"، مثل خام برنت وخام تكساس الوسيط وخام دبي وزيت الغاز منخفض الكبريت، الأمر الذي يتيح للعملاء الاستفادة من هامش التعويضات وتعزيز كفاءة رأس المال.

مركز دبي للسلع المتعددة (DMCC)⁽²²⁾



تم إطلاق عمليات التداول في "مركز دبي للسلع المتعددة" في عام 2002 في المنطقة الحرة في دبي، بهدف توفير البنية المالية والتحتية المناسبة لإنشاء سوق لتداول السلع في الإمارة. يتم تداول أربع سلع في البورصة وهي: الألماس والذهب واللؤلؤ والشاي.

(22) البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، الأسواق المالية، متاح من خلال الرابط:
<https://u.ae/ar-ae/information-and-services/finance-and-investment/financial-markets>

بورصة دبي للؤلؤ (DPE) (23)

تم تأسيس "بورصة دبي للؤلؤ" في عام 2005، تحت مظلة "مركز دبي للسلع المتعددة"، بهدف رفع معدلات التداول على اللؤلؤ الطبيعي على المستوى العالمي. كما تُنظم البورصة العديد من الأنشطة السنوية منها: منتدى اللؤلؤ العالمي، ومزاد دبي للؤلؤ.

بورصة دبي للألماس (DDE) (24)

تقع في إمارة دبي، وتضم مقرات لنحو 600 شركة إقليمية، ودولية تعمل ضمن مجال الأحجار الكريمة. كما تضم البورصة سوق ومنصة إلكترونية لتجارة وتداول الألماس، والأحجار الكريمة. كذلك تعد البورصة الوحيدة على مستوى منطقة الشرق الأوسط المرتبطة بالإتحاد العالمي لبورصات الألماس.

بورصة دبي للذهب والسلع (DGCX) (25)

تم إطلاق "بورصة دبي للذهب والسلع" في عام 2005، حيث تعمل من خلال منصة تقنية لتداول العملات والمشتقات. تتعامل بورصة دبي للذهب والسلع في المعادن والعملات والنفط والغاز والأسهم، من خلال منصة

(23) البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، الأسواق المالية، مرجع سبق الإشارة إليه.

(24) المرجع السابق.

(25) المرجع السابق.

تتضمن نحو 270 عضواً في العالم، حيث يتيح موقعها الإستراتيجي جذب المستثمرين الدوليين من ناحية، كما يسمح للبورصة بالتداول ضمن نطاق زمني يواءم توقيتات التجارة الإقليمية والدولية.

بورصة دبي للطاقة (DME)

تم إطلاق "بورصة دبي للطاقة" في عام 2007، في "مركز دبي المالي العالمي"، تحت مظلة أنظمة "سلطة الخدمات المالية" في دبي. يتركز عمل البورصة الرئيس في توفير سعر استكشافي عادل وشفاف للنفط، حيث تعد العقود المستقبلية "لنفط عُمان الخام" واحدةً من العقود الرئيسة في البورصة، كما توفر مقارنات فيما يتعلق بالنفط الخام في المنطقة.

كما تعتمد بورصة دبي للطاقة بشكل رئيس في عملها على الأنظمة التقنية من خلال منصة "بورصة شيكاغو للسلع"، التي تسمح بتداول مجموعة من منتجات الخيارات والعقود الأجلة المتداولة. تتم مقاصة العمليات التجارية بالبورصة من خلال غرفة المقاصة في بورصة نيويورك للطاقة، الخاضعة لتشريعات "الهيئة الأمريكية للسلع".

تم في عام 2021 إعلان "بورصة دبي للطاقة" عن إطلاق منصة "النفط البديل" التي تتيح تداول سبع أنواع من النفط في الشرق الأوسط وفق السعر

الرسمي "الخام عُمان"، حيث يعد "خام عُمان" المؤشر السعري للنفط في المنطقة.

دور صندوق العربي في تنمية الأسواق المالية العربية

صندوق النقد العربي مؤسسة مالية عربية إقليمية تأسست عام 1976، وبدأت في ممارسة نشاطها عام 1977، ويبلغ عدد الدول الأعضاء فيها 22 دولة عربية، ويهدف الصندوق إلى المساهمة في تصحيح الاختلال في موازين مدفوعات الدول الأعضاء والعمل على إزالة القيود على المدفوعات الجارية بين الدول الأعضاء وإرساء السياسات وأساليب التعاون النقدي العربي، إضافة إلى إبداء المشورة، عند طلبها، فيما يتصل بالسياسات الاستثمارية الخارجية. كما يهدف الصندوق إلى تطوير الأسواق المالية العربية.

أولى صندوق النقد العربي منذ إنشائه أهمية خاصة للمساهمة في تطوير أسواق الأوراق المالية في الدول العربية، استناداً إلى ما أولته اتفاقية إنشائه من مسؤوليات في هذا المجال، وانطلاقاً من الدور المهم الذي تلعبه هذه الأسواق في حشد المدخرات وتوجيهها لمجالات الاستثمار المتنوعة وتوفير مصادر التمويل للمشروعات الاقتصادية المختلفة. ولتحقيق ذلك، سعى الصندوق لبذل الجهود على عدة محاور.

يتعلق المحور الأول بالمعلومات والبيانات المتعلقة بأنشطة هذه الأسواق. ففي هذا المجال، أنشأ الصندوق قاعدة بيانات أسواق الأوراق المالية العربية ليتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات الرسمية والموثوقة عن أوضاع ونشاط هذه الأسواق. كما تهدف القاعدة إلى ضمان استمرارية النشر وتدفق المعلومات عن أوضاع ونشاط هذه الأسواق بصورة دورية ومنتظمة، ذلك بعد إعدادها على أسس موحدة لتيسير المقارنة بينها مع إجراء التحليلات المالية اللازمة واحتساب المؤشرات التي تبين اتجاهات التداول والأسعار في كل منها.

أنشئت قاعدة البيانات في بداية عام 1995 وتضم نحو 17 سوقاً من أسواق الأوراق المالية العربية. يعمل الصندوق من خلال قاعدة بياناته على إصدار مؤشر مركب يقيس أداء الأسواق المالية العربية مجتمعة، كما يعمل على إصدار النشرة الأسبوعية والنشرة الشهرية التي تعنى بتطورات الأسواق المالية العربية، إضافة إلى إصدار النشرة الفصلية حول التطورات في الأسواق المالية العربية المشاركة في القاعدة، والتي تتضمن تحليل لأداء هذه الأسواق خلال الفترة المعنية وكذلك التطورات الاقتصادية ذات العلاقة بأنشطة هذه الأسواق.

أما المحور الثاني، فيتعلق بالأبحاث والدراسات والمسوحات الميدانية التي يقوم بها الصندوق لتحليل ورصد التطورات في الأسواق المالية العربية للتعرف على أوضاعها والخروج بتوصيات عملية لتطويرها وزيادة

التنسيق فيما بينها. فيما يتعلق بالمحور الثالث فيتمثل في قيام الصندوق بتنظيم الندوات والمؤتمرات المتعلقة بهذه الأسواق، ذلك من أجل زيادة الوعي بأهمية دورها والبحث عن سبل تطويرها بما يتماشى مع المستجدات والتغيرات المتواصلة في بيئة عملها.

المصادر:

أولاً: المصادر باللغة العربية:

- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، الأسواق المالية .
- البورصة المصرية (2020).
- الديبوسي، مصطفى (2020). "الدور الرقابي لبورصة الأوراق المالية على سوق رأس المال وأثره في نمو السوق: دراسة مقارنة في القانونين المصري والإماراتي".
- سوق أبوظبي العالمي
- <https://www.adgm.com/media/announcements/intercontinental-exchange-to-launch-new-exchange-in-adgm>
- صباغ، عبد القادر (2018). "قيد الأوراق المالية في البورصة: دراسة مقارنة بين النظامين المصري والسعودي".
- عمر، محمد (2005). "السلع الدولية وضوابط التعامل فيها".
- هندي، منير (1994). "الأسواق الحاضرة والمستقبلية"، أسواق الأوراق المالية وأسواق الإختيار وأسواق العقود المستقبلية.
- وزارة الاعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، "البورصة المصرية".

ثانياً: المصادر باللغة الإنجليزية:

- CME Group
- Dalian Commodity Exchange
- Eurex Frankfurt AG
- James M. Carman and Kenneth P.UHL "Market Principles and Methods", pp. 661 - 664.
- Japan Exchange Group
- The Ethiopia Commodity Exchange, (ECX)
- NYMEX
- The Multi Commodity Exchange of India Limited (MCX)
- UNCTAD, (2009). "Overview of the world's commodity exchanges".

-الصور المستخدمة من الموقع التالي:

<https://pixabay.com/>

<https://www.pexels.com/>

للحصول على مطبوعات صندوق النقد العربي
يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

صندوق النقد العربي

شبكة المعرفة

ص.ب. 2818

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف رقم: 6215000 (+9712)

فاكس رقم: 6326454 (+9712)

البريد الإلكتروني: Publications@amfad.org.ae

متوفرة إلكترونياً بموقع الصندوق على الإنترنت:

<https://www.amf.org.ae>